

مَحْكَمَةُ الْغُرَابِ



سَأُرَوِّي قِصَّةً مَعَ الْغُرَابِ شَدِيدَةَ الْغَرَابَةِ، وَلَوْ لَا أَنَّنِي قَرَأْتُهَا فِي أَكْثَرِ
مِنْ كِتَابٍ لَظَنَنْتُ أَنَّهَا أَكْذُوبَةٌ وَمَا صَدَقْتُهَا..

عِنْدَ قَرْيَةٍ فِي الرِّيفِ الْمِصْرِيِّ مَسْقُطِ رَأْسٍ أَبِي، وَجِدْتُ مَنْظَرًا لِّلْغُرَابِيبِ
تَلْتَفُّ حَوْلَ غُرَابٍ مَيِّتٍ عَلَى الْأَرْضِ فَأَرَادَ أَخِي إِزَاحَتَهُ.

فَتَجَمَعَتْ الْغُرَبَانِ وَكَانَتْهَا تُهَاجِمُ أَخِي وَكَانَتْهُ مَشْهَدٌ مِنْ فِيلْمٍ مُصَوَّرٍ
بِكُلِّ حَرْفِيَّةٍ، كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُ اقْتَرَبَ مِنْ فَقِيدِهِمْ وَصَارَتْ جَمَاعَةٌ الْغُرَابِيبِ
تُودِعُهُ فِي طَابُورَيْنِ مُنْتَظِمَيْنِ.

ذَهَبْتُ لِأَبِي أَقْصِ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَ فَضَحِكَ وَقَالَ: أَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ يُوجَدُ
قَوَانِينٌ عِنْدَ الْغُرَابِ لَا يُمَكِّنُ خَرْقَهَا، فَتَخَيَّلْ لَوْ اعْتَدَى غُرَابٌ عَلَى
صَغِيرٍ غُرَابٍ آخَرَ مَاذَا يَحْدُثُ؟ تَخَيَّلْ لَوْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ فَرَّخِ الْغُرَابِ
الصَّغِيرِ مَاذَا يَحْدُثُ؟ أَحْمَدُ: لَا
أَدْرِي.

فَرَدَّ الْأَبُ وَقَدْ جَمَعْنَا حَوْلَهُ:
إِنَّ التَّعَدِّيَّ عَلَى الضَّعَافِ فِي
مُجْتَمَعِ الْغُرَابِ يُعَدُّ جَرِيمَةً
وَتُنْصَبُ لِلْمَجْرِمِ الْمُحْكَمَةُ.



فَضَحِكَ لَيْلَى: أَمَعُوقُلُ يَا أَبِي وَيَقُولُونَ رُفِعَتِ الْجُلُوسَةُ وَهَكَذَا؟

رَدَّ الْأَبُ: لَيْسَتْ بِهَذِهِ الصُّورَةَ، فَهُنَا فِي مُحْكَمَةِ الْغُرَابِ الَّذِي يَثْبِتُ عَلَيْهِ
التَّعْدِي عَلَى الصَّغَارِ وَأَكَلَ طَعَامَهُمْ يَنْتِفُونَ رِيشَهُ كُلَّهُ وَيَصِيرُ عَارِي
الْجَسَدِ وَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ هَذَا الْغُرَابَ قَدْ خَرَقَ قَوَانِينَ السَّلَامِ.

أَحْمَدُ: فَلِمَ لَا نَتَحَلَّى بِخُلُقِ السَّلَامِ وَنَبْذُ الْأَذَى وَنَرْحَمُ الصَّغَارَ وَنُدَافِعُ
عَنْ حُقُوقِهِمْ؟

الْأَبُ: لَا بُدَّ أَنْ لَا نَكُونَ أَقْلَ مِنَ الْغُرَابِ شَهَامَةً فِي حُبِّهِ لِأَخِيهِ، وَفِي
الْحَنُوءِ عَلَى الضَّعَافِ وَفِي نَشْرِ خُلُقِ السَّلَامِ فِي مُجْتَمَعِهِ.

أَسْئَلَةُ:



- ١- ماذا يحدث لو اقترب إنسان من فقيد الغراب؟
- ٢- ما عقابُ الغرابِ الذي يتعدى على فرخِ الغرابِ؟
- ٣- ماذا نتعلمُ من مجتمعِ الغرابِ؟
- ٤- ماذا تتمنى لمجتمعِ الإنسانِ من خلالِ هذه القصة؟
- ٥- هل أعجبتك القصةُ؟ ولماذا؟

استمع للقصة

